

واصل عملياته والمصالحات في الجنوب.. وصد داعش في بادية السويداء.. ورد على الإرهابيين في القنيطرة الجيش يقرب من السيطرة على كامل درعا

قولاً واحداً

التفكير الأميركي بسورية

مازن بلال

يطرح اقتراب القمة الأميركية - الروسية سؤالاً أساسياً حول القدرة على ترتيب الأمور العالمية من خلال قمة، ومن إمكانات واشنطن وموسكو على التعامل بقوة أكبر مع مسائل الأمن العالمي، فالحديث عن التحول في النظام الدولي يظهر اليوم بشكل مختلف كلياً، حيث ظهرت الثنائية القطبية من جديد ولكنها في الوقت نفسه لم تعد تملك مرجعية قوية على مستوى يعمل في فلانها، فلقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب يعبر وفق ما يحيطه من تصريحات عن عمق الأزمة على مستوى النظام العالمي، وفي الوقت نفسه يقدم حالة من الرونة الزائفة حيال المواضيع التفصيلية مثل الأزمة السورية.

عليها فإن القمة تنعقد على إيقاع الخلافات داخل حلف شمال الأطلسي، ووسط اضطرابات في العلاقات بينها الرئيس الأميركي باستمرار، في حين المعسكر الآخر أكثر هدوءاً ولكنه في الوقت نفسه لديه أزمات من نوع آخر، سواء على المستوى الاقتصادي أو نتيجة عدم القدرة على بلورة نموذج قابل للحلف الغربي الذي يعبر عنه في دول الناتو، وتبدو المسائل الأخرى وسط هذا المشهد تفصيلية، مثل الأزمة السورية، ولكنها تنقل عمق العجز الدولي في التعامل مع عناصر الأزمات مثل الهجرة غير الشرعية واللجوء، ومن هذه الزاوية فإن الولايات المتحدة تحاول تجاوز معايير الأزمات العالمية، حيث لا تبدو معنية بمساعدة حلفائنا على خلق حلول جديدة، وهذا الأمر يفسر تصريحات الرئيس الأميركي بشأن سورية، ويقدم شكلاً غير مسبق لحالة «خلق فراغ» بدلاً من إستراتيجية «ملء الفراغ» التي سيطرت على الولايات المتحدة خلال خمسينيات القرن الماضي.

بالنسبة لسورية فإن الانسحاب الأميركي من أي منطقة يعكس بالدرجة الأولى تحولات في الإستراتيجية الأميركية، ولكن دون الوصول إلى مذهب جديد يمكن اعتباره، ورغم أن هذا الأمر ينقل مشاكل حقيقية داخل دوائر صنع القرار في واشنطن، وعلى الأخص بين البيت الأبيض والبيتاغون، لكن الخلافات هي حالة تقليدية في الولايات المتحدة، وعدم الصرامة التي تميز القرارات الأميركية تجاه ما يحدث في سورية يؤشر إلى أمرين: الأول هو أن واشنطن غير مهتمة بتحولات العلاقة السورية - السورية وتأثيراتها في موازين القوى، فانهيار التنظيمات المسلحة لا يعنىها لأن اهتمامها منصب على طبيعة الأدوار الإقليمية، وقدرة إيران على سبيل المثال على التأثير في مسرح شرق آسيا، فالحرب الأميركية على طهران هي محاولة تحديد دورها لا ينتشر غرباً، نحو الشواطئ السورية حصراً، ومنعها من خلق حالة استثنائية وسط دول عملاقة في شرق آسيا مثل الصين والهند.

المؤشر الثاني هو في طبيعة الحرب الأميركية على إيران: حيث لم يعد مخرج هذه الحرب من البوابة السورية كما كان عام ٢٠١١، ويبدو هذا التصور منطقياً مع الحضور الروسي القوي في سورية، فما يحدث هو خلق فراغ سياسي في المنطقة كلها يكون متعباً لإيران، سواء عبر زيادة مشاكلها خارج حدودها كما يحدث في سورية نتيجة احتمالات الهجرة إليها وبين «إسرائيل»، وهو أمر تعتقد واشنطن أنه سيكون مكلفاً نتيجة متاعب إيران الاقتصادية، أو من خلال دفعها نحو مواجهة دبلوماسية إذا قررت الانسحاب من الاتفاق النووي.

تتصرف الولايات المتحدة إزاء الأزمة السورية بشكل يوحى بأن الحصص الاقتصادية لواشنطن في الشرق الأوسط باتت مضمونة، ولا حاجة للتعب في رسم خرائط جديدة ستكون متعبة وتحمل احتمالات انفجارات مستقبلية، ولكنها في الوقت نفسه تؤكد الشرق الأوسط على لهيب من عدم التوازن، فهي غير مستعدة للضغط على أي طرف من أجل الأزمة السورية وهذا الأمر يزيد من مصاعب الدور الروسي في سورية، وإن صحح سمية هذه السياسة إستراتيجية فهي ترسي خلق فراغ سياسي متعب للأطراف كافة.



رفع العلم الوطني في الساحة العامة بمنطقة درعا البلد (رويتزر أرشيف)



احتفال الأهالي بعودة الأمان في الغاربية الغربية بعد أن استعادها الجيش السوري من براثن الإرهابيين أمس الأول (سانا)

الأنغام والعبوات النافسة التي زرعاها الإرهابيون والمسلحون خلال فترة انتشارهم في المنطقة منذ عام ٢٠١٣، في غضون ذلك انتقلت حياة أهالي بلدات وقرى زيزون والحجمي وتل الأشعري وخربة الشحم وفي ريف درعا الغربي من الاضطراب والوقضي بفعل التنظيمات الإرهابية والمشيات التي كانت تنتشر فيها إلى حالة الأمن والاستقرار والانطلاق مجدداً نحو الحياة، بفضل عودة الجيش، ووفق «سانا» عبر الأهالي في تلك البلدات والقرى عن ارتياحهم لانضمام مناطقهم للمصالحة ودخول وحدات الجيش إليها ورصدت انخراطهم في ممارسة حياتهم الطبيعية من خلال توجيههم بشكل اعتيادي إلى حقولهم الزاخرة بالعديد من المحاصيل ولاسيما كروم العنب والبرمان والخضراوات.

في وقت سابق من يوم أمس قامت وحدة من الجيش بإزالة السواتر الترابية التي أقامتها المجموعات الإرهابية والمسلحة على الطريق الواصل بين منطقة درعا البلد ومعبر الجرمك القديم الذي يبعد عن معبر الرما الأثري نحو ١٠ كم، وقامت بتشيط جنابتي الطريق وإزالة المسكونة والتنظيف من الأتربة حيث أوضح رئيس مجلس مدينة درعا عمري أن الورشات جهزت الطريق لاستقبال الحركة المرورية بعد توقفها لسنوات، مشيراً إلى أن المرحلة التالية ستكون تأهيل الطريق من خلال رصفه وإنارته.

إخراج «جيش خالد» إلى بادية السويداء، وبينما ذكرت مصادر إعلامية أن الجيش اقترب من السيطرة على الريف الغربي لدرعا بالكامل، أفرت مصادر إعلامية معارضة بسيطرة الجيش على أكثر من ٨٥ بالمئة من محافظة درعا حتى عصر أمس. في الأثناء بدأ مجلس مدينة درعا أعمال إعادة تأهيل طريق عام درعا-البادية بعد فتحه من قبل وحدات الجيش قبل عدة أيام وإزالة السواتر منه وتأمينه من مخلفات المجموعات المسلحة. وبحسب وكالة «سانا»، بدأت الورشات التابعة للجيش بالتعاون مع دائرة العلاقات

إلى اتفاق المصالحة وبدأ مسلحوها تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، على حين قصف الجيش مواقع الإرهابيين والمليشيات المسلحة في بلدة الحارة التي يعيش إرهابيوها ومسلحوها اقتساماً بين رافضين للمصالحة وراغبين بها، ويقع بجوار البلدة تل الحارة الذي يعتبر أعلى تلة في محافظة درعا. بموازاة ذلك ساد الهدوء الحذر في منطقة «حوض اليرموك» بريف درعا الغربي، بعد أيام من سيطرة «جيش خالد بن الوليد» المباح لتتقدم داعش على بلدة حيط من يد المليشيات المسلحة، وسط أنباء ذكرت مواقع إلكترونية معارضة عن مفاوضات

الوطن - وكالات

تقدم الجيش العربي السوري بشكل متسارع أمس في عملياته في محافظة درعا بسيطرته على مزيد من المناطق بالتوازي مع استسلام المسلحين في مناطق أخرى وقبولهم تسليم أسلحتهم، ليصبح على اعتبار إنهاء عملياته في المحافظة التي بات أكثر من ٨٥ بالمئة منها في قبضته. وبحسب وكالة «سانا»، جرى استلام ذخيرة ثقيلة وعقد متنوع من المسلحين بمنطقة درعا البلد في سياق الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأربعاء على أن تتواصل العملية حتى الانتهاء من تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

ونص الاتفاق الذي يشمل مناطق درعا البلد وطريق السد والمخيم وسجدة والنشبية وغرز والصوامع على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط ونسوية أوضاع المسلحين الراغبين بالتسوية وخروج الإرهابيين الراضين للاتفاق. من جانبه أكد مصدر ميداني في درعا لـ«الوطن»، أن الجيش سيطر على قرية خربة السريا وتلة السريا كما سيطر على تلال المحوق جنوب مدينة إينخل في ريف درعا الشمالي، لافتاً إلى أن المجموعات الإرهابية في مدينة إينخل سلمت أسلحتها الثقيل للجيش، وهو ما قام به أيضاً مسلحو بلدة جاسم حيث أقدموا على تسليم أسلحتهم ووقواتهم إلى الخلف في إشارة لاستسلامهم. ولقت المصدر إلى أن بلدة كفر شمس في الريف الشمالي من درعا انضمت أيضاً

أبناء عن تحذيرات لانسحاب «أسود الشرقية» من «التنف»

تسلم معدات وآليات عسكرية لأردن»، على حين أن لواء شهداء القريتين يعمل هو الآخر على التنسيق مع النظام وروسيا مغادرة منطقة التنف باتجاه مناطق شمال سورية، حسب قوله. ووفقاً للمصدر، فإن أحد القياديين السابقين في «جيش أسود الشرقية» هو المسؤول عن أمور تنسيق عملية الانتقال مع الدولة السورية وروسيا، حيث يسعى حالياً لاستكمال الإجراءات اللازمة لنقل مسلحي «أسود الشرقية» برفقة عائلاتهم إلى شمال شرق سورية.

تأتي هذه التطورات في ظل الحديث عن ترددات أبناء عن أن ميليشيا «جيش أسود الشرقية» المدعوم من أميركا والموجودة بمحيط القاعدة الأميركية في منطقة «التنف»، تعمل على تسليم أسلحتها لأردن، ونقل مسلحيها إلى مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية» - قسد، المدعوم من واشنطن في شمال شرق البلاد. وذكرت مصادر رفضت الكشف عن هويتها، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن «جيش أسود الشرقية»، يعمل في الوقت الراهن على

تفاهات ومباحثات «أمريكية-روسية»، يجري التحضير لها الآن، قد تقضي فيما بعد إلى انسحاب واشنطن وحلفائها الدوليين والأقربين من قاعدة «التنف».

وتتخوف الميليشيات المسلحة الموجودة في البادية السورية، من أن تلقى مصيراً مشابهاً لما حدث أخيراً لميليشيات «الجبهة الجنوبية» في درعا، وهنا نوه المصدر إلى أن التنظيمات في «التنف» ترى أن مسألة تفكيك قاعدة «التنف» الأميركية، باتت مرتبطة بعوامل زمنية سياسية قريبة تخضع لتفاهات بين الدول النافذة في المنطقة.

الوطن

أكد التنسيق المستقبلي الكامل مع سورية.. وكشف عن خطوات جادة لإنهاء الانقسام الفلسطيني عزام أحمد لـ«الوطن»: «حماس» لا تريد أن ترى وصفقة القرن بدأت تتحول إلى «صفقة غزة»

بالتمه، كان لكم أيضاً لقاء مع الفصائل الفلسطينية في دمشق، وكان هذا اللقاء لاحقاً من حيث الشكل والتوقيت ما للتناج التي توصلتم إليها خلال هذا اللقاء؟

تم التباحث في الأوضاع بفلسطين واطلاعم عليها، من زاوية الخطر الصهيوني المتواصل والاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الأراضي، والمعارك التي ما زالت متواصلة في «الخان الأحمر»، حيث السعي الإسرائيلي للسيطرة عليها، والتوسع بالقدس وصلها بالبحر الميت ونهر الأردن، بحيث تصبح مساحة القدس بالمفهوم الصهيوني ربع مساحة الضفة الغربية، وهذا بالتحديد ما يدعّم به الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

المسؤولين السوريين، وقلنا إننا مستعدون وفقاً لإمكاناتنا المادية المساهمة في إعادة إعمارها، لكن أود التركيز هنا على أن السيادة الواحدة من المسؤولين السوريين، والتي تؤكد الإرادة القوية والحرص على المحافظة على المخيمات الفلسطينية وعلى الأخص مخيم اليرموك.

تمت زيارة لمخيم اليرموك واطلعت على الوضع في المنطقة، ما الانطباع الذي تولد لديكم، وماذا في تفاصيل الطروحات التي جرى تداولها مع الحكومة السورية فيما يخص المخيم؟

بدأية أو الإشارة إلى أن ما شاهدته دفع بي مباشرة للاعتقاد بأن من كان يحل المخيم بسجراً بشاراً بل مجموعة من الجوش، وخصوصاً عندما شاهدت مقبرة الشهداء والمجاهدين، وتذكرت ما جرى في مخيم جنين ونابلس، لأن ما شاهدته يشابه ما جرى هناك، حيث بالطريقة نفسها شُف البيوت ومن الأذوات نفسها و«المحرك» نفسه، مع الأسف. مخيم اليرموك كان حاضراً في لقاءنا مع

أحد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الدائرة العربية عزام أحمد، أن الاتصالات مع القيادة السورية والفلسطينية لم تنقطع، وتعمرت عندما بدأت ملامح الأزمة السورية في الظهور. وفي مقابلة مع «الوطن»، أكد أحمد أن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وآليات وكيفية المساهمة بالتعاون مع الدولة السورية في إعادة تأهيل وبناء المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيم اليرموك كانت في صلب المحادثات التي جرت مع المسؤولين السوريين. ولقت إلى أن المنظمة ووفقاً لإمكاناتها المتاحة على استعداد للمساهمة في إعادة إعمار المخيم بالتنسيق الكامل مع الحكومة السورية، وهي ستبدأ بإعادة ترميم مقبرة الشهداء خلال الأسابيع القليلة القادمة.

لقتنا خلال الاجتماع: إن الفلسطينيين لا يمكنهم غير الصمود والتكاتف في وجه الاحتلال، وهذا الصمود لن يتعزز إلا بوحدتنا، لذلك ناقشنا مع الفصائل هذه التطورات وضرورة إنهاء الانقسام، ومع الأسف «حماس» اليوم لا ترى ولا تريد أن ترى ما يجري، واستمرار الانقسام يهدد القضية الفلسطينية، ولا تلتزم بمواثيق، ونحن لا نستطيع أن نصير إلى الأبد، اليوم وبعد مرور ١١ سنة، سيصبح التقسيم أمراً واقعاً، وصفقة القرن بدأت تتحول إلى «صفقة غزة»، أي دعم إعلان قيام دولة في غزة، ومع الأسف هناك ناطقون باسم «حماس»، كتبوا تصريحات على صفحاتهم الشخصية، تدعو للقبول بإقامة دولة في غزة.

كل هذه النقاط ناقشناها مع الفصائل الفلسطينية في دمشق، وهناك إجماع عام بين جميع الفصائل أنه يجب إنهاء الانقسام، وكان هناك ورقة جرى إنجازها بعد انعقاد المجلس الوطني، شكلنا على أساسها لجنة سميت «لجنة غزة» تتكون من ١٥ عضواً، معظم الفصائل التي كانت بالاجتماع لها ممثلون في هذه اللجنة، وقد سلمنا «حماس» الرؤية التي نعتبرها أساسية للحل والتي سنعمل فيها، وطلبتنا من مصر والتي كلفت منذ قمة دمشق العربية بأن ترعى المصالحة الوطنية، طلبنا منها أن تساعدنا وبالفعل المصريون تعاونوا معنا، ونحن ننظر نتائج جهود مصر مع حماس، وفي ضوء ذلك ستحدد الخطوة

وما الطروحات التي جرى استعراضها وما الرسائل التي حملتها من القيادة الفلسطينية إلى القيادة السورية؟

الاتصالات بين القيادة السورية والفلسطينية لم تنقطع، وبكل صراحة ووضوح كان هناك قبل الأزمة «بطء» في هذه العلاقات، لكن هذه اللقاءات والاتصالات تعززت عندما بدأت ملامح الأزمة السورية، وجرى على أعلى مستوى من جانبنا، فالرئيس الفلسطيني محمود عباس وكثير من القادة الفلسطينيين وخاصة حركة فتح، تواصلوا مع دمشق، من منطلق حرصنا على ضرورة المحافظة على سورية، من أن تدمر، والمحافظة على وحدة سورية أرضاً وشعباً، ومن أجل المساهمة بقدر إمكاناتنا في محاربة التدخل الخارجي في سورية، لأن الهدف كان تدمير سورية واقتصادها، وحضارتها وصمودها، حتى يتم منها من لعب دورها المركزي في الأمة العربية، واستمرار دعماً للقضية الفلسطينية. جرى خلال هذه الزيارة تهئية الدولة السورية بانتصارها على الإرهاب، كذلك جرى التباحث في موضوع المخيمات الفلسطينية وعلى

أشار إلى اللقاءات التي جمعتها والوفد المرافق مع الفصائل الفلسطينية في دمشق، وأكد أن موضوع إنهاء الانقسام الفلسطيني كان حاضراً، وجرى التوافق على ضرورة الوحدة لمواجهة المرحلة الخطرة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

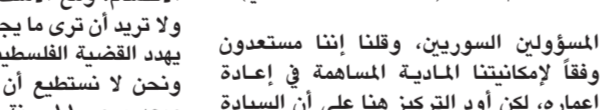
وكشفت عن خطوات فلسطينية متلاحقة ستعقب اللقاءات والجهود المصرية القائمة اليوم لإقناع حركة «حماس» بالانضمام إلى الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسام وتسليم غزة لحكومة الوفاق الفلسطيني، وهذه الخطوات سيتم طرحها في اجتماع المجلس المركزي القادم في بداية الشهر القادم.

أمام مقترح طرق، و«صفقة القرن» فشلت قبل أن تولد، ولن تمر.

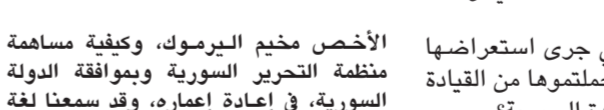
وقال: «الفلسطينيون لن يقبلوا تحت أي ضغط عملية سلام تقودها الولايات المتحدة، ولن نقبل بأي سلام لا يلتزم بقرارات الشرعية الدولية، القائمة على إقامة دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ عاصمتها القدس الشرقية، وإنهاء الاحتلال وضمان حق العودة وفق القرار ١٩٤».

وفيما يلي نص المقالة:

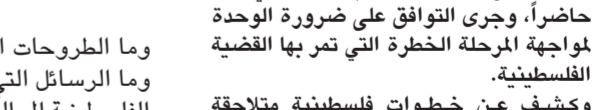
خلال زيارتكم لسورية قابلتكم عدداً من المسؤولين السوريين، بماذا تباحثتم



الزميلة سيلفا رزوق خلال لقاء صحفي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الدائرة العربية عزام أحمد (تصوير طارق السعدوني)



الزميلة سيلفا رزوق خلال لقاء صحفي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الدائرة العربية عزام أحمد (تصوير طارق السعدوني)



الزميلة سيلفا رزوق خلال لقاء صحفي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس الدائرة العربية عزام أحمد (تصوير طارق السعدوني)